Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غاية السمو . ومعنى أكبر من هذا الذى يصورون ، والذى قد يشوب بعضه من خيال المتكلمة الخصب حظ غير قليل ... فهذا الروح القوى قد اجتمعت فيه فى ساعة الإسراء والمعراج وحدة هذا الوجود بالغة غاية كمالها لم يقف أمام ذهن محمد وروحه فى تلك الساعة حجاب من الزمان أو المكان. أو غيرهما من الحجب التى تجعل حكمنا نحن فى الحياة نسبيا محدودا بحدود قوانا المحسة والمدبرة والعاقلة. تداعت فى هذه الساعة كل الحدود أمام بصيرة محمد، واجتمع الكون كله فى روحه ، فوعاه منذ أزله إلى أبده ، وصوره فى تطور وحدته إلى الكمال عن طريق الخير والفضل والجمال بفضل من الله ومغفرة ، وليس يستطيع هذا السمو إلا قوة فوق ماتعرف الطبائع الإنسانية .. والعلم فى عصرنا الحاضر يقر هذا الإسراء بالروح ويقر المعراج بالروح ، فحيث تتقابل القوى السليمة يشع ضياء الحقيقة » .

* * *

ومن انحاز إلى الدكتور هيكل فى هذا الرأى الأستاذ محمد زكى بيضون فى كتابه (موكب النور فى سيرة الرسول) ، وقد تصدى علماء الأزهر الشريف وغيرهم للرد على هذا الاتجاه ، وصدر فى ذلك للأستاذ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان كتاب بعنوان (الإسراء والمعراج) نشر فى عام (١٣٥١ هـ / ١٩٣٢